ولا يشارك فيه سواهم كما امر الله به بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما ويذكر من سواهم
من الايمة بالغفران والرضا كما قال تعالى يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان وقال والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم وايضا فهو امر لم يكن معروفا
في الصدر الاول كما قال ابو عمران وانما احدثته الرافضة والمتشيعة في بعض الايمة تشاركوا
عند الذكر لهم بالصلوة وساووهم بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وايضا فان التشبه
باهل البدع منهي عنه فتجب مخالفتهم فيما التزموه من ذلك وذكر الصلاة على الال والازواج
مع النبي صلى الله عليه وسلم بحكم التبع والاضافة اليه لا على التخصيص قالوا وصلاة على من
صلى عليه مجراها مجرى الدعاء والمواجهة ليس فيها معنى التعظيم والتوقير قالوا
وقد قال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وكذلك يجب ان
يكون الدعاء له مخالفا لدعاء الناس بعضهم لبعض وهذا اختيار الامام ابي المظفر
الاسفرايني من شيوخنا ه **فصل في حكم زيارة قبره عليه السلام وفضيلة**
من زاره وسلم عليه وكيف يسلم ويدعوا وزيارة قبره عليه السلم سنة من المسلمين مجمع
عليها وفضيلة مرغب فيها **روي** عن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري
وجبت له شفاعتي ه **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
زارني في المدينة محتسبا كان في جواري وكنت له شفيعا يوم القيمة وفي حديث اخر
من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي وكره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى
الله عليه وسلم وقد اختلف في معنى ذلك فقيل كراهة الاسم لما ورد من قوله عليه السلم

لعن الله زوارات القبور وهذا يرده قوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة
القبور فزوروها وقوله من زار قبري فقد اطلق اسم الزيارة وقيل لان ذلك لما
قيل ان الزائر افضل من المزور وهذا ايضا ليس بشي اذ ليس كل زائر بهذه الصفة
وليس عموما وقد ورد في حديث اهل الجنة زيارتهم لربهم ولم يمنع هذا اللفظ
في حقه والاولى عندي ان منعه وكراهة مالك له لاضافته الى قبر النبي صلى الله
عليه وسلم وانه لو قال زرنا النبي صلى الله عليه وسلم لم يكرهه لقوله عليه السلام اللهم
لا تجعل قبري وثنا يعبد بعدي ه اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد فحمى اضافة هذا اللفظ الى القبر والتشبه بفعل اولئك قطعا
للذريعة وحسما للباب والله اعلم ه قال اسحق بن ابرهيم الفقيه ومما لم يزل من شان
من حج المرور بالمدينة والقصد الى الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبرك
برؤية روضته ومنبره وقبره ومجلسه وملامس يديه ومواطي قدميه والعمود
الذي كان يستند اليه وينزل جبريل بالوحي فيه عليه ومن عمره وقصده من الصحابة
وايمة المسلمين والاعتبار بذلك كله ه وقال ابن ابي فديك سمعت من ادركت
يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الاية ان الله
وملايكته يصلون على النبي ثم قال صلى الله عليك يا محمد يقولها سبعين مرة ناداه
ملك صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة ه **وعن** يزيد بن ابي سعيد
المهري قدمت على عمر بن عبد العزيز فلما ودعته قال لي اليك حاجة اذا اتيت المدينة

وقال ابو عمران انما كره مالك ان يقال طواف الزيارة وزرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاستعمال الناس ذلك بينهم بعضهم لبعض وكره تسوية النبي صلى الله عليه وسلم مع الناس بهذا اللفظ وان يخص بان يقال سلمنا على النبي صلى الله عليه وسلم وايضا فان الزيارة مباحة بين الناس وواجب شد الرحال الى قبره صلى الله عليه وسلم يريد بالوجوب هنا وجوب ندب وترغيب وتاكيد

Copyright © King Saud University